

الأغاني

فقام مغضبا من مجلسه وكتب إلى سوار رقعة فيها يقول .
(إن سوار بن عبد الله ... من شرّ القضاة) فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد
أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد إليه فأنشده .
(قل للإمام الذي يُؤدّجى بطاعته ... يوم القيامة من بُجّوحة النار) .
(لا تستعِينْ جِزَاكَ إِلَّا صالحةً ... يا خير من دَبّ في حكمٍ بِسوار) .
(لا تستعِينْ بخبيث الرأي ذي مَلَفٍ ... جَمَّ العيوب عظيم الكيدِ جبار) .
(تُضْحِي الخصومُ لديه من تجبّره ... لا يرفعون إليه لحظ أبصار) .
(تَبيهاً وكِبْراً ولولا ما رفعت له ... من مَبْعَعه كان عينَ الجائع العاري) ودخل
سوار فلما رآه المنصور تبسم وقال أما بلغك خبر إياس بن معاوية حيث قبل شهادة الفرزدق
واستزاد في الشهود فما أحوجك للتعريض للسيد ولسانه ثم أمر السيد بمصالحته .
وقال إسحاق بن محمد النخعي حدثني عبد الله بن محمد الجعفري قال حدثني محمد بن عبد الله
الحميري قال دخل السيد على المهدي لما بايع لابنيه موسى وهارون فأنشأ يقول .
(ما بالُ مَجْرَى دمْعِكَ الساجِمِ ... أَمِنْ قَذَى بات بها لازم)